وقعة فخ ١٦٩هـ/٧٦٨م دراسة تحليلية في النص التأريخي

المدرس المساعد
أمير جواد كاظم علي بيج
مديرية تربية النجف الأشرف
ameer4am4am4@gmail.com

Fahk Event(169 AH/768 AD) Analytical study in historic story

Assistant Lecturer
Ameer Jawad Khadhim ALI Beage
Al-najaf Al-Ashraf Diorctorate

الملخص:

إنّ لثورة الإمام السبط الحسين بن علي عليه السلام شهيد كربلاء المقدسة في معركة الطف الأليمة سنة (٦١هـ-٦٨٠م) أثر كبير في نفوس أحرار العالم على مدى العصور والأزمنة وإختلاف الأمكنة إذ إنّها تعد مشعلاً للثورات ضد الظلم والطغاة فقد ولدت بعدها ثورات وحركات أعقبتها زمانياً ومكانياً كان هدفها الإصلاح الذي كان يُحاذر منه جبابرة طواغيت الأمة ففي العصر الأموي (٤١ -١٣٢هـ/٦٢٢- ٧٤٩م) تفجرت ثورات تُعد ردات فعل عنيفة ضد طغاة بني أمية كحركة التوابين وحدوث معركة عين الوردة (٦٥هـ/٦٨٤ م) وثورة المختار الثقفي (٦٥ - ٦٧ هـ/٦٨٤- ٦٨٦م) وثورة الشهيد زيد بن علي (١٢٢هـ/٧٣٩ م) وثورة عبد الله بن معاوية (١٢٧- ١٢٩هـ/٧٤٤ - ٧٤٦م) وكانت هذه الثورات والحركات المعارضة لطغيان الأمويين كانت إمتدادا لثورة الإمام الحسين عليه السلام بما لعبته من دور كبير وكان لها إسهامات في زلزلة عرش الدولة الأموية وساهمت في نهاية المآل بالتعجيل في سقوط الدولة الأموية سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) إذ لولا ثورة الإمام الحسين عليه السلام ولولا هذه الإنتفاضات المُتعاقبة لقدر لهذه الدولة أن تعيش أطول مما كان مقدراً لها ، وإنّ تلك الثورات لم تتوقف حتى خلال العصر العباسي بحقبه المختلفة (١٣٢- ٦٥٦ هـ/٧٤٩- ١٢٥٨م) ومنها على سبيل المثال لا الحصر ثورة محمد ذو النفس الزكية بالمدينة المنورة سنة (١٤٥ هـ/٧٦٣ م) وغيرها من الحركات ضد العباسيين حتى جاءت سنة (١٦٩هـ/٧٦٨م) وفيها أعلن البطل علي بن الحسين (رضوان الله عليه) ثورته ضد الطاغية العباسي موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠هـ/٧٨٥ - ٧٨٦م) وحدثت وقعة فخ موضوع بحثنا.

الكلمات المفتاحية: الحسين بن علي عليه السلام، الحسين بن علي (رضوان الله عليه)، وقعة فخ، بطل فخ، وقعة الطف، سنة ١٦٩هـ.

Abstract:-

The revolution of Imam Hussain bin Ali (p.b.u.t) the martyer the son of the prophet Mohamed (peace of Allah all of him and his ahl bayt) , the martyer of holy Karabla in the grif battle of Al - Taff (61 H/680 C.) is considered a great influence in the souls of freedom men of the world in all the periods and times and also in different wheres , that is regarded as the light of all the revolutions against oppression and tyrannies people , After this revolution , It borns many battle and movements sequenced in time and place , I'ts aim was a form which afraid of it a lot of in soleut men , In time of Al - Amoaia (41 - 132 H/622 - 746 C.) many rev loutions were explosired and they were just reactions versus the insolent men of Bany Aomia , for example the movement of Al - Tawabeen and Aean Al - Warda took place (65 H/684 C.) , Al - Makhatar Al - Thaqfee revolution (65 - 67 H/684 - 686 C.) , Zaid Bin Ali (the martyer) revolution (122 H/739 C.) and Abdullah Bin Moaweea revolution (127 - 129 H/744 - 746 C.) and these revolutions were continuous to Al - Imam Hussain (p.b.u.h) revolution and it played a role for full down this statement of Al - Amoaie in the year (132 H/749 C.) , These sequence revolutions made this statement disappeared and these movements didn't stop even during Al - Abasy period in different times (132 - 656 H/749 - 1258 C.) including for example Mohamed Tho Al - Nas Al - Zakya revolution in Al - Madena Al - Munara (145 H/763 C.) and other rejected movements against Abasy rolers till the year (169 H/768 C.) came and during it the hero Hussain bin Ali (p.b.u.t) declared his revelution against the despot Abasy Musa Al - Hadi (169 - 170 H/785 - 786 C.) and Fahk Event was taken place which I'ts our research topic.

Keywords: Al-Hussein bin Ali (peace be upon him), Al-Hussein bin Ali (may God be pleased with him), the fall of the trap, the hero of the trap, the fall of Taff, year 169 AH.

المقدمة:

لقد كانت وقعة فخ سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) من الأحداث العظيمة التي هزت عروش الطغاة من حكام بني العباس بصرخات الحق المدوية وثبات معسكر الحق في ساحات الوغى وصرخات الحق بوجه الظلمة أعداء الحق مما دعا الباحث للوقوف على هذه المجزرة الرهيبة في العصور الإسلامية والتي أرتكبها طغاة العباسيين والتي لم يجرِ لها مثيلا بعد وقعة الطف الأليمة في كربلاء المقدسة بحسب ما وصفه آل بيت محمد الكرام الأطهار (عليهم جميعًا سلام الله) أنفسهم، إذ وصفها النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ وذلك عند وقوفه في منطقة فخ بقوله: " يُقتلُ هاهنا - بفخٍ - رجلٌ من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة تَسبقُ أرواحُهم أجسادَهم إلى الجنة "[١]، وفي روايةٍ أخرى عن النضر بن قراوش قال: " أكريت جعفرَ بنَ محمد من المدينة إلى مكةَ، فلما أرتحلنا من بطن مَرَّ، قال لي: يا نضر إذا أنتهيت إلى فخ فأعلمني، قلتُ: أولستَ تعرفُهُ ؟ قَالَ: بلى ! ولكن أخشى أن تغلبني عيني فلما أنتهينا إلى فخٍ دنوتُ من المحملِ، فإذا هو نائم فتَنحنَحتُ فلم ينتبه، فَحركتُ المحملَ فجلسَ، فقلتُ: فقد بلغت، فقَالَ: حلّ محملي، فحللتَهُ ثم قالَ: صلْ القطارَ، فَوَصلتهُ ثم تنحيتُ به عن الجادة؛ فأنختُ بعيرهُ فَقالَ: ناولني الإدواةَ والرَّكْوَةَ، فتوضأَ وصلى ثُم ركبَ فقلتُ لهُ: جعلتُ فداكَ، رَأيتُكَ قد صّنعَتَ شيئًا أ فهوَ من مناسكِ الحجِ ؟ قَالَ: لا، ولكنْ يُقتلُ هاهنا رجلٌ من أهلِ بيتي في عصابةٍ تسبق أرواحُهم أجسادَهم إلى الجنة "[٢]، كما أشارَ الإمامُ محمد بن علي الجواد ﷺ (أُستشهد ٢٢٠هـ/٨٣٥ م) لكون هذه الوقعة أعظم وقعة بعد الطف بقوله: " لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ"[٣]، وقد وصفها بعضُ الشعراء الموالين لآلِ البيت عليهم السلام في قصائدهم الشعرية كما وردَ في هذه الأبيات الحزينة والتي تَصفُ لنا هذه الوقعة الأليمة والتي أُوردَت فيها أيضاً بعض المواضع الشريفة لقبور آل البيت عليهم السلام:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً ... وقد مات عطشاناً بشط فرات

أفاطم قومي يا بنه الخير واندُبي ... نجومَ سماواتٍ بأرضِ فلاةِ

قبورٌ بكوفان وأخرى بطيبةٍ ... وأُخرى بفخٍ نالها صلَواتي[٤]

ويُعدُ صاحبُ فخ الشهيد الثائر الحسين بن علي (رضوان الله عليه) شخصية مرموقة فاضلة له منزلة عالية في العلم والأدب فقد كانَ رَجُلاً صالحاً آمراً بالمعروفِ وناهياً عن المُنكرِ ومنْ أعلام آلِ بيتِ محمد (عليهم جميعا سلام الله) إذ إن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (أُستشهِدَ ١٨٣هـ/٧٩٩م) لما سَمعَ بإستشهادهِ بكاهُ وَأبّنه بقوله: " إنا لله وإنا إليه راجعون، مَضى واللهِ مسلماً صالحاً صواماً قواماً آمراً بالمعروفِ ناهياً عن المنكرِ، ما كانَ في أهلِ بيتهِ مثله "(٥)، ومن هنا كان حَرياً بكل باحث أن يقف على هكذا ثورات عظيمة ليستلهم منها للأجيال الدروس والعبر لتكونَ مناراً للهدايةِ والصلاحِ ومشعلاً للفكرِ النيرِ والعقيدةِ الصحيحةِ المناوئةِ للظلمِ والظالمين وللفساد والمفسدين على كرور الليالي والأيام.

وقد أقتضت طبيعة البحث أن يُقسم إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، ففي المقدمة وضحتُ أهمية البحث وسبب إختياره ، وقد تمت دراسة الموقع الجغرافي لموضع فخ التأريخي في المبحث الأول وبيان أهميته ، فيما درستُ في المبحث الثاني حياة بطل فخ الثائر الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) وتناولتُ أسمهُ المبارك ونسبهُ الشريف وكنيتهُ المُباركة والتعريف بشخصية أمهُ ، فيما تطرق المبحث الثالث لقيام ثورة الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) بطل فخ وأسباب إندلاعها ونتائجها وحدوث الوقعة سنة (١٦٩هـ/٧٨٦ م) وما آلت إليه من نتائج وويلات ، فيما ركز المبحث الرابع على أبرز من خرج مع بطل فخ الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) من العلويين الحسينيين مع بيان من أُستشهد منهم ومن نجا من هذه الوقعة الحزينة ، وفي الخاتمة ضمنتُ أبرز النتائج والإستنتاجات التي خرج بها البحث كما تضمنت أبرز التوصيات العلمية التي يوصي الباحث بها الباحثين الكرام للدراسة في متعلقات هذا الموضوع.

وقد أستخدم الباحثُ مجموعةً من المصادرِ الأوليةِ والتي أستقى منها مادةَ البحثِ العلمية ومنها المصادر الجغرافية المساعدة في دراسة الموضع التأريخي لموقع فخ ومنها كتاب " أخبار مكة شرفها الله وما جاء فيها من الآثار " للأزرقي (ت٢٥٠ هـ/٨٦٤م) وقد أفاد الباحث في التعرف على الموقع الجغرافي لموضع فخ التأريخي وكذلك كتاب " مُعجم ما أُستعجم من أسماء البلاد والمواضع " للبكري (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م) وكتاب " مروج الذهب ومعادن الجوهر " للمسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) وكتاب " معجم البلدان " للحموي

(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) وكتاب " مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع " للبغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) وقد أفادت جميع هذه المصادر العلمية في التعريف بالموقع الجغرافي لفخ فضلاً عن المصادر التأريخية التي ساعدت الباحث في التعرف على الروايات التأريخية لوقعة فخ الأليمة وحوادثها مثل كتاب " تأريخ الرسل والملوك " للطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) وكتاب " الكامل في التأريخ " لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وفيهما حوادث وروايات تأريخية عن الحسين بن علي (رضوان الله عليه) بطل فخ وإستشهاده وكتاب " البداية والنهاية " لابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) وفيه معلومات وروايات عن وقعة فخ وأسباب حدوثها.

ومن المراجع الثانوية فقد افاد الباحث من كتاب " بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مكة وفاتحها " للأميني وقد أفادَ الباحثُ من هذا المرجع الثانوي في التعرف على تحليل ثورة الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) وأسباب خروجه بثورته المباركة ضد جور الحكم العباسي وتتبع مراحل الثورة المباركة كما ساعَدَ هذا المرجع الباحثَ في الإهتداء إلى بعض المصادر الأولية العلمية التي تناولت هذا الموضوع وإيجاد البعض من الأحداث التأريخية والتعرف عليها وكذلك كتاب " الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) " للزركلي (ت ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م) وقد أفَادَ هذا الكتابُ الباحثَ في تدقيقِ نسبِ الحسينِ بن علي (رضوان الله تعالى عليه) وتتبعَ سلسلة نسبِه الشريفِ ، فضلا عن كتاب " التأريخ الإسلامي العام والجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية " للدكتور علي إبراهيم حسن وقد أفادَ الباحثُ منْ هذا الكتابِ ومن مؤلفه وذلك من خلال الآراء التي ذهب إليها في معرض تحليل ثورة الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) بطل فخ وبيان أسباب إندلاعها وما ذهَبَ إليه من تفسيرات ووجهات نظر خاصة بها.

المبحث الأول

الموقع الجغرافي لموضع فخ التأريخي

فخ هو وادي مدينة مكة المكرمة الأعظم[٦]، بينه وبينها مسافة ثلاثة أميال[٧]، ويبلغ طول وادي فخ من جبل الستار الى برقة لأناب حيث يدفع في مر الظهران حوالي (٤٦) كيلو متر وقد كان الجبل الذي أستشهد عنده الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه)

وأصحابه يوم وقعة فخ يُعرف بجبل البرود أي جمع برد وهو اليوم جبل الشهيد بطريق المدينة المنورة ويُشرف على حي الشهداء من الغرب[٨]، وموقع وادي فخ هو اليوم جزء رئيسي من مدينة مكة المكرمة ويشمل أحياء الزهراء الشهداء الزهداء ومعظم سكانها من قبيلة حرب والتي هاجرت إلى هنا هجرة جماعية والنزهة وغالبية سكانها من الذين كانوا يجاورون المسجد الحرام فدخلت بيوتهم في التوسعة الحالية وأم الدود وهي حي صغير[٩]، وفخ أيضاً هو صدر شعب بني عبد الله بن خالد بن أُسيد[١٠]، ونتيجةً لقُربِ فخٍ من مدينة مكة المكرمة فقد روى ابن عمر إنَّ النبي الأكرم ﷺ قد أغتسل فيه[١١]، وهذا مما فيه دلالة واضحة على أن موضع فخ هو أحد مواضع الإحرام قبل الدخول إلى هذه المدينة المقدسة المباركة، وعلى ما يبدو إنه كان موضع من مواضع الإحرام للصبيان في الميقات فقد جاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عندما سُأل عن الموضع الذي يجرد فيه الصبيان من أين ؟ فقال: كان أبي يجردهم من فخ[١٢]، وقد قيل إن موضع فخ هو وادي الزاهر[١٣]، وموضع فخ هو كذلك ماء أقطعه النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ إلى عظيم بن الحارث المحاربي[١٤] كما حكى بذلك الحازمي[١٥]، وبموضع فخ كانت مقابر المهاجرين أي كلٌ من جاوَرَ مدينة مكة المكرمة منهم فماتَ فكان يُوارى جثمانهُ هناك[١٦].

المبحث الثاني

حياة الحسين بن علي ثائر فخٍ

١- أسمهُ المباركُ ونسبُهُ وكنيتُهُ المباركةُ:

هو الحسين بن علي[١٧]، وأبوه هو علي المُلقب بالعابد لقول ابن عنبة عن الحسين بقوله: " من ولد علي العابد..."[١٨]، ويُقال أيضاً إن أباه هو الملقب بـ (عليٍّ الخيرِ)[١٩]، بن الحسن[٢٠]، وهذا الحسن هو بالطبع المسمى بـ (الحسن المثلث)[٢١]، بن الحسن[٢٢]، وهو الحسن الملقب بالحسن المثنى[٢٣]، بن الحسن[٢٤]، أي الحسن السبط[٢٥]، الإمام الحسن المجتبى ابن الإمام علي بن أبي طالب (عليهما أفضل التحية والصلاة والسلام)[٢٦]، وعليه فقد أجمعت كافة المصادر التأريخية على انه من ولد الإمام الحسن السبط المجتبى عليه السلام الا انه قد ورد في نسخ كتاب (مرآة الجنان) لليافعي بطبعاتها الثلاثة وفي أحدى نسخها فان من وضع حواشي هذه النسخة قد أخطأ كما أخطأ معه من قام بطبع النسختين الاخريتين بانه

من الإمام السبط الشهيد الحسين عليه السلام وهذا غير صحيح وغير دقيق علميا ومما يُثير الاستغراب ويبعث على الدهشة لماذا لم ينتبه من قام بطبع نسخ الكتاب وكذلك من وضع حواشي الكتاب بنسخته الأخرى وبمختلف طبعاته اذ انها جميعاً قد أوردت نفس الخطأ في كل نسخ الكتب لهذا المصدر وهو بذكر هذه العبارة " حوادث سنة تسع وستين ومائتين وفيها خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بالمدينة "[٢٧]، وهذا خلاف الواقع فان نسله متصل بالإمام الحسن المجتبى عليه السلام ومن عقبه ، وقد حاول الباحث الحصول على نسخة المخطوط في مكتبات داخل العراق الا انه قد تعذر ذلك الا انه وبعد محاولات فقد عثرتُ عليه من خلال شبكة الأنترنت وهو مخطوط مصور في كامبردج البريطانية كما هو موضح في النسخة للمخطوط المصور والذي أورده الباحث في الشكل رقم (١) في نهاية البحث وفيه يوجد النصح الصحيح وفيه " حوادث سنة تسع وستين ومائة وفيها خرج الحسين بن حسن بن الحسن بن علي بالمدينة "[٢٨]، وقد لَقبَ البغدادي الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) بالعلوي[٢٩]، فيما لقبهُ الحنبلي بالحسني[٣٠]، وقد أطلق عليه الزركلي لقب الطالبي[٣١]، وقد كان الحسين بن علي صاحب فخ يُكنى بأبي عبد الله[٣٢]، ويرى البخاري إنَّه كان يُعد إماماً من أئمة آل محمد عليهم السلام وذلك نظراً لما كان يتمتع من تدين وزهد وورع وعبادة وتقوى وشجاعة[٣٣]، وقد كان على ما ذهبت إليه كتب السير والتأريخ فرعاً من فُروع الدوحةِ العلويةِ المتسلسلِ من نبعةِ عربيةٍ صافيةٍ ومن أشبال سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء البتول (عليها أفضل التحايا والصلوات والسلام) (أُستشهدت ١١هـ/٦٣٢م) وأحفادها الطيبين الذين أختصهم الله " عز وجل " بملكةِ العقلِ، والثباتِ، والعزيمة، والتضحية، والفداء، وقد أودع فيهم بواعث القوة، والحق، والغلبة، مع تجنبهم لعوامل الذل، والخذلان، والإستسلام، وهو بطل من الأبطال الذين كانوا مثال التضحيةِ، والمُناداة، والإقدام، ومقاومة الاستبداد، ومقارعة الباطل والكفر وقد قاموا في التأريخ وأقدموا على معالي الأمور وإحياء العقيدة فأُستشهدوا ثم قام التأريخ فأحياهم بين صفحاته حياة خالدة لا موتَ عندها ولا نسيان ولا اضمحلالَ[٣٤].

٢- أمهُ:

إنَّ أم الحسين بن علي (رضوان الله عليه) الشهيد الثائر هي السيدة زينب بنت عبد الله

بن الحسن بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود[٣٥]، وهي أخت محمد وإبراهيم وموسى لأبيهم وأمهم وقد كانت أمهُ زينب تُرَقِص الحُسين الشهيد وهو صغير وأخاه الحسن وتقول:

تَعْلَم يا بن زينب وهِند ... كم لكَ بالبطحاءِ من معدّ

من خال صدق ماجد وجدّ

وقد كانت تندبهم وتبكي حتى يُغشى عليها[٣٦].

المبحث الثالث

قيام ثورة الحسين بن علي وأسباب إندلاعها ونتائجها

إنَّ ثورة الحسين بن علي صاحب فخ هي واحدة من تلك الثورات الدامية التي تجلت فيها الشجاعة المنبعثة من صميم العقيدة إذ إنَّه قد ضحى بنفسه وأهله وماله في سبيل إعزاز الدين وكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ولو كان أبناء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يتهاونون في الدفاع عن حقهم الشرعي في الإمامة والخلافة ولم يكونوا قد وقفوا أمام تيار العنف ولجاج الأمويين وظلم العباسيين وإيذائهم البالغ الذي خلا من كل معاني الرحمة والإنسانية للمسلمين وأهل الدين والورع، القوي منهم والضعيف والعزيز والذليل والحر والمولى لأستأصلوا معهم هذا الدين الحنيف ومات وهو في مهده ولعُطلت أحكام الشريعة ومُحيت آثارها ولم يبقَ من يعملُ بالقرآنِ الكريمِ والسنة النبوية الشريفة[٣٧].

وقد كان من بين أهم الأسباب التي كانت نقطة رئيسةً وسبباً رئيساً في إنطلاق الثورة وإندلاع شرارتها إن الحاكم العباسي موسى الهادي (ت١٧٠هـ/٧٨٧م) كان قد ولّى المدينة المنورة الوالي إسحاق بن عيسى بن علي فأستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله[٣٨]، وقد خرج منها إلى بغدادَ لتهنئة الحاكم العباسي موسى الهادي بمنصبه ويُعزيه بموت أبيه المهدي (ت ١٦٩هـ/٧٨٦ م)[٣٩]، وقد كانت سياسة عبد العزيز بن عبد الله الهوجاء البشعة هي السبب الرئيس الذي كان قد أشعلَ ثورة صاحب فخ الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) إذ إنّه حملَ على الطالبيين وأساءَ إليهم وأفرط في التحامل عليهم وطلبهم بالعرض كل يوم فكانوا يُعرضَون في المقصورة وأخذ كل واحد

منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمنَ الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن، والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ووافى أوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن أفلح ببقيع الغرقد وأقاموا بها ولقوا حسيناً وغيره فبلغ ذلك العمري فأنكره فكانت هذه الحادثة هي السبب المباشر والرئيس في قيام الضغينة بين الطرفين وحدوث الحرب بينهما[٤٠]، وبعدما سمع بإجتماعهم بدار ابن أفلح كان العمري قد شددَ على الطالبيين فأمر بالقبض على من يشتبه في أمره منهم وحبسه والتضييق عليه وإهانته بالضرب والتشهير والطواف به في الطرقات وقد أعترض الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) ثائر فخ على الحطِ من كرامةِ أهلِ بيتهِ فقصد مع أشياعه دار الأمارة في المدينة المنورة ولكن عاملها كان قد تحصن بها ثم رأى المجتمعون كسر السجون وأخرجوا من فيها وبُويعَ للحسينِ بن علي وقد كان هذا التعليل وفق ما ذهب إليه الدكتور حسن في معرض تحليله لبيان إندلاع الثورة وسبب قيامها[٤١].

وقد صادف في تلك الأثناء خروج الثائر الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) وإعلان بوادر الثورة ضد ظلم بني العباس بسبب ما كان يقوم به والي المدينة المنورة إذ إنه كان يسوم بعضا من أفراد أسرة الحسن أخ الثائر الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) صنوف العذاب مُلصقاً بهم كذباً تهمة معاقرة الخمر مما أدى إلى نشوب الثورة[٤٢]، وقد نَقلَ لنا الطبري روايةً تحدث فيها عن خروج الحسين الثائر إذ ورد عن السري أبو بشر وهو حليف بني زهرة قوله بإنه قد صلى الغداة في اليوم الذي خرج فيه الحسين وبعد إن أتم الصلاة بهم صعد منبر رسول الله ﷺ فجلسَ وعليه قميص وعمامة بيضاء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول قد وضعه بين رجليه إذ أقبل خالد البربري في أصحابه فلما أراد أن يدخل المسجد بدره يحيى بن عبد الله فَشدَّ عليه البربري وإني لأنظر إليه وقد بدره يحيى بن عبد الله فضربه على وجهه وأصابَ عينيهِ وأنفه فقطعَ البيضةَ والقلنسوةَ حتى نظرتُ إلى قحفه طائراً عن موضعه وحملَ على أصحابه فانهزموا ثم رجعَ إلى حسينٍ فقامَ بينَ يديهِ وسيفُهُ مسلولٌ يقطرُ دمًا فتكلمَ حسينٌ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه وخطبَ الناسَ فقالَ في آخر كلامه، أيّها الناسُ أنا ابنُ رسولِ اللهِ في حرمِ رسولِ الله وفي مسجدِ رسولِ اللهِ وعلى منبرِ نبي اللهِ أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن لم أفِ لكم بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم قال وكان أهل الزيارة في عامهم ذلك أعداد كثيرة فكانوا قد ملأوا المسجد فإذا رجلٌ قد

نهَضَ حسنُ الوجهِ طويلُ القامةِ عليه رداء ممشق أخذَ بيدِ ابنٍ له شاب جميل جلد فتخطى رقاب الناس حتى أنتهى إلى المنبر فدنا من حسين وقال: يابنَ رسولِ اللهِ خرجتُ من بلدٍ بعيدٍ وابني هذا معي وأنا أريد حج بيت الله وزيارة قبر نبيه ﷺ وما خطر ببالي هذا الأمر الذي حدث منك وقد سمعت ما قال[٤٣].

إنَّ خروج الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) صاحب فخ قد صَادفَ في شهر ذي القعدة[٤٤]، وقد أُستشهد في يوم التروية[٤٥]، وذلك في سنة (١٦٩ هـ/٧٨٦م)[٤٦]، الا ان ابن عنبة قد أنفرد برأي آخر ضمه الى جنب سنة (١٦٩هـ/٧٨٦ م) بان وقعة فخ قد حدثت سنة (١٧٠هـ/٧٨٧م) بقوله "... فقتلاهم بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومائة، وقيل سنة سبعين "[٤٧]، وهو رأي ضعيف لانه قد أورد كلمة والتي تُفيد التضعيف ولا جزم فيها ولعل وقعة قد حدثت في نهاية السنة (١٦٩هـ/٧٨٦) فحصل هذا اللبس والاشتباه، وقد وجه الهادي العباسي جيشاً بقيادة عيسى بن موسى والعباس بن علي ومحمد بن سليمان بن منصور وقد جرت المعركة في فخ وقد أبلى الحسين بن علي الثائر بلاءً حسناً في هذه الوقعة وأُستشهد ومعه بعض أهل بيته[٤٨]، وكانت هذه الوقعة من الشدة والضراوة إذ قال فيها الإمام الجواد عليه السلام: " لم يكن لنا بعد الطفِ مصرعٌ أعظمَ منْ فخٍ "[٤٩]، وقد قُطع رأسُ الحسينِ بن علي الشهيد الثائر (رضوان الله تعالى عليه) وقد أُرسلَ إلى الهادي العباسي وقتلوا جماعةً منْ عسكرِهِ وأهلِ بيتهِ فبقيت أجسادهم ثلاثة أيام حتى أكلتْهم السباعُ والطيرُ[٥٠]، وقد كان مع الحسين الشهيد الثائر سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فأُسر في هذا اليوم وضُربت رقبتُهُ بمدينة مكةَ المكرمة صبراً وقُتل عبدُ الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وأُسر الحسنُ بنُ محمدِ بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وضربت عنقه صبرا وأخذ لعبد الله بن الحسن بن علي وللحسين بن علي الأمان فحُبسا عندَ جعفرِ بن يحيى بن خالد بن برمك وقد قتلا بعد ذلك[٥١]، وقد بلغت عدد الرؤوس التي قطعت يوم فخ مائة رأس ونيف[٥٢]، وقد كانت مدة خروج الحسين الشهيد الثائر إلى أن أُستشهد تسع أشهر وثمانية عشر يوماً وفق ما ذكره ابن كثير[٥٣].

وقد كان إستشهادُ الحسينِ بن علي (رضوان الله تعالى عليه) ثائرِ فخٍ مبكياً مشجياً ولم يُسجل تأريخُ الخليقة أفجعَ ولا أروعَ منه سوى فاجعة كربلاء في وقعة الطف الأليمة فبقي الحسينُ الثائر مسجلا في صفحات الدنيا بأجلى مظهرا للحق والإباء والفداء والنضال إذ

كان مصرعه مؤلما فقد بكته القلوب المؤمنة وندبته القرائح الفياضة العامرة بقوة الإيمان والعقيدة فقد سجل بنهضته صفحة مشرقة بأحرف من نور وعاد بمظلوميته منتصرا فمضت الأيام وقلوب المؤمنين عامة وآل بيت علي وآل عقيل وآل الحسن وآل الحسين (عليهم جميعا سلام الله) خاصة وهم يبكون شهيدهم وقد تجددت أحزان آل بيت محمد ﷺ بإستشهاده بعد قرن كامل من فاجعة كربلاء المؤلمة وراحوا ينوحون مصرع حُسينهم الجديد ويذرفونَ الدموعَ ويبكونه بكلِّ حرارةٍ وإخلاصٍ ويلعنونَ قتلتهُ(٥٤)، وبذلك لم يأتِ بعدَ ثورةِ الإمام السبطِ الحسينِ بنِ علي شهيدِ كربلاء إلا وقعة فخ من حيث عظم المقتلة وبشاعتها وتجاوز حدود الشريعة الإسلامية السمحاء والحدود الإنسانية الحقة فتجددت بذلك صور الأحزان والشجن فيها وأعادت إلى الأذهان ما جرى في وقعة الطف الأليمة وبذلك فقد شابهتها بالكثير من الأحداث وإن أختلفت في أحداث أخرى فوقعة فخ بصورها البشعة هذه لا تقل عن مأساة الإمام الحسين عليه السلام بتلك الجريمة الدامية التي حاكَ خيوطها الأمويون سفاكي الدماء وقاتلي النفس المحترمة فقاموا بتمثيلها وتطبيقها في أرض كربلاء الجريحة ولا شك أن العباسيين أرادوا أن يُعيدوا نفس المأساة ثانية شرط أن يكونوا هم أبطالها ولم يكونوا أقل من الأمويين في الكفر والخبث والظلم والشر وأراقة الدماء فكانت وقعة فخ(٥٥)، وهنا يتسائل الأميني مقارنا بين هاتين الوقعتين وفضاعتهما وبشاعة أحداثهما بعبارته المؤثرة قائلاً: " أفكربلاءُ بالعراقِ وكربلاءُ بفخٍ أخرى"(٥٦).

المبحث الرابع

أبرز من خرج مع الحسين بن علي ثائر فخ من العلويين الحسنيين في هذه الوقعة الأليمة

١- الحسن بن محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن وقد أُستشهد في هذه الوقعة(٥٧).

٢- طاهر بن محمد النفس الزكية وقد أُستشهد في هذه الوقعة الأليمة(٥٨).

٣- علي بن إبراهيم بن الحسن وقد ضُربت عنقه صبرا بمدينة مكة المكرمة(٥٩).

٤- إبراهيم بن إسماعيل طباطبا(٦٠).

٥- عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن علي بن الحسين(٦١).

٦- عمر بن إسحاق بن الحسن بن علي بن الحسين(٦٢)، وهو أخ عبد الله بن إسحاق.

٧- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن[٦٣].

٨- سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن[٦٤]، ومن الثابت أنه قد أُستشهد في هذه الوقعة الأليمة[٦٥]، وإنَّ لسليمان أخوين هما يحيى وإدريس تمكنا من ترك ساحة المعركة في وقعة فخ الأليمة فتوجه يحيى إلى بلاد المشرق العربي حاضرة الحكم العباسي آنذاك فيما توجهَ إدريس أخاهما إلى بلادِ المغربِ العربي.

٩- يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن[٦٦]، ويُعد يحيى من أعيان الشيعة في زمانه إذ إنَّهُ قد أخَذَ علومه من الإمام جعفر الصادق عليه السلام ويُسمى يحيى هذا بصاحب الديلم لأنه قد خَرَجَ إلى بلادِ الديلم متنكراً أيامَ حكومةِ هارون العباسي (ت١٩٣هـ/٨٠٩م) فأجتمعَ عليه الناسُ فبايعوهُ فبلغَ ذلكَ هارون العباسي فقلقَ وأنزعجَ غاية الإنزعاج فأوعز إلى وزيرِهِ الفضلِ بنِ يحيى البرمكي (ت١٩٠هـ/٨٠٥م) وقالَ لهُ إنْ يحيى بنَ عبدِ الله قذاةٌ في عيني فأعطهِ ما شاءَ وأكفني أمرهُ فسار إلية الفضلُ في جيشٍ كبيرٍ ودعا يحيى إلى الأمانِ المُؤكدِ وجاءَ بهِ إلى هارون العباسي فأطلقَ سراحَهُ عندَ وروده بغدادَ مقرَّ الحكمِ العباسي أياماً وبعدها أعتقلهُ حتى ماتَ مسموماً في السجنِ[٦٧].

١٠- إدريس بن عبد الله الذي ترك ساحة المعركة في وقعة فخ ولجأ الى بلاد المغرب العربي عن طريق مصر والتي كان صاحب بريدها واضح[٦٨] مولى لصالح بن المنصور فحمله على البريد من مصر إلى أرض المغرب فأستقر بأرض طنجة في مدينة يقال لها وليلة[٦٩]، فأستجاب له من بها وبأعراضها من البربر القاطنين ورحبوا به هناك وعندما سمع الهادي ذلك ضرب الهادي العباسي عنق واضح وصلبه لمساعدته إدريس[٧٠]، وقد أسس إدريس فيما بعد في بلاد المغرب العربي دولة إسلامية على المذهب الإمامي (الأثني عشري) والتي عُرِفت بدولة الأدارسة وعاصمتها مدينة فاس سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) وقد توسعت فيما بعد حتى وصلت إلى أرجاء مدينة تلمسان (دولة الجزائر الحالية) وقد أستمر حكمها مدة خمس سنين وأنتهت بوفاته سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م) مسموماً بتدبير من الحاكم العباسي المنصور خوفاً من توغله وتوسعه السياسي[٧١].

الخاتمة والتوصيات:

بعدَ أن أتممتُ بحثي المتواضع هذا فقد خرجتُ بمجموعة من النتائج والإستنتاجات العلمية التي توصلتُ إليها خلال رحلة البحث العلمي والتقصي، كما قمتُ بتقديم توصيات إلى الباحثين الكرام والتي لاحظتها من خلال الإطلاع على الروايات والآراءِ العلميةِ للباحثينَ الذين كتبوا عن هذا الموضوعِ العلمي، وفيما يأتي أهمُ النتائجِ والإستنتاجات التي خرجتُ بها:

١- إنَّ وقعة (فخ) والتي أُستشهد فيها الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) الثائر وآل بيته وأصحابه الكرام البررة وهو من نسل آل بيت محمد الكرام الأطهار عليهم السلام لم يكُ لها مثيلٌ إلا وقعة الطف الأليمة بكربلاء المقدسة والتي استشهد فيها السبط الإمام الحسين بن علي عليه السلام وآل بيته وأصحابه الكرام البررة من حيث البشاعة وشدة القتل والترويع فوقعة فخ تأتي من بعد وقعة الطف الأليمة.

٢- لقد شابهت وقعة فخ وقعة الطف في كثيرٍ من مُجرياتِ الأحداث والمآسي مع وجود إختلافاتٍ بسيطةٍ ومنْ أوجهِ التشابهِ في الأسماء والتقارب في أعداد المستشهدين وكانوا قُرابة (٧٣) شهيداً وسبي النساء والأطفال وأهداف الثورة ونتائجها وغيرها.

٣- إنَّ موقع فخ له من القداسة والأهمية إذ إنه يُعدُ من مواضع الإحرام والتي تجاور مدينة مكة المكرمة فينبغي على الحاج الإغتسال والإحرام فيه وهذا مما يدلل على حرمة هذا الموضع وقدسيته الذي لا يجوز فيه القتال.

٤- إنَّ الثائر الحسين بن علي (رضوان الله تعالى عليه) بطل فخ ومن خلال توثيق نسبه المبارك يُعدُ سيدا من آل بيت محمد الكرام البررة عليهم السلام وإنَّ ثورته في وقعة فخ كانت بسبب إستمرار غصب حق آل بيت النبي محمد عليهم السلام وحقهم الشرعي الطبيعي في الخلافة وكذلك ما لحقهم من الأذى والظلم والجور على مر الزمان وفي كل مكان فكانت ثورته على الحاكم العباسي الهادي والتي جاءت للتأكيدِ على أنَّ كلَّ منْ تولى الحكمَ وأستلم مقاليد أمور المسلمين هو غاصب لحق الائمة الأطهار المعصومين عليهم السلام.

٥- إنَّ وقعة فخ كانت إمتدادا للثورات والحركات العلوية وأتباعهم بعد إستشهاد الإمام السبط الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد كان أغلب هذه الثورات في

العصر الأموي ومنها حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي (رضوان الله تعالى عليه)، وثورة المختار بن عبيد الله الثقفي (رضوان الله تعالى عليه)، وثورة الشهيد الثائر زيد بن علي بن الحسين الشهيد (رضوان الله تعالى عليه)، وغيرها من الثورات التي حدثت في العصر الأموي، أما ثورة الحسين بطل فخ فقد كانت في العصر العباسي وهذا مما فيد دلالة على تواصل النهج الثوري العلوي ضد غاصبي حقوق آل بيت محمد الكرام الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين).

أما التوصيات فأجملها بما يأتي:

١- دراسة شخصية ثائر فخ الشهيد الحسين بن علي الخير (رضوان الله تعالى عليه) بطل فخ بدراسة أكاديمية مستقلة منفصلة لما لهذه الشخصية العظيمة من أهمية ودور في مواصلة المطالبة بأخذ الحقوق الشرعية والمطالبة بعودة الخلافة الشرعية للأئمة المعصومين من آل بيت محمد الكرام الأبرار الأطهار عليهم السلام وأخذ الحق الشرعي من مغتصبيه من حكام الجور والظلم والضلالة.

٢- التوصية للباحثين المختصين بعلمي الجغرافية والتأريخ على حدٍّ سواء بضرورة دراسة الموقع الجغرافي لموضع فخ بدراسة أكاديمية مستقلة منفصلة نظراً للأهمية الجغرافية والتأريخية له وهذا ممّا يُعد دراسة علمية في حقل الجغرافية التأريخية.

هوامش البحث

(١) - الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: أحمد صقر، مطبعة إحياء الكتب، (القاهرة - ١٩٤٩م)، ص ٤٣٦.

(٢) - الأصفهاني، المصدر نفسه، ص ٤٣٧.

(٣) - ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٥م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف ١٩٦١م)، ص ١٨٣.

(٤) - الخزاعي، دعبل بن علي (ت ٢٤٦هـ/٨٦١ م)، ديوان دعبل بن علي الخزاعي، جمعه وحققه وقدم له وعلق عليه: عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي، مطبعة الآداب (النجف الأشرف - ١٩٦٢م)، ص ٩١.

(٥) – الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ٤٥٣.

(٦) – يُنظر: الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤ م)، أخبار مكة شرفها الله وما جاء فيها من الآثار، مكتبة خياط، (بيروت – ١٩٦٤م) ٤٨٨/١ ؛ البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، مجمم ما أُستعجم من أسماء البلاد والمواضع، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبط شرحه: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، (القاهرة –١٩٤٩م)، ١٠١٤/٣.

(٧) – يُنظر: البكري، المصدر نفسه.

(٨) – يُنظر: الأمين، حسن، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط٥، طبع بالتعاون مع المُستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية في إيران، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – د.ت)، مج ٤٧٨/٨.

(٩) – يُنظر: الأمين، المصدر نفسه.

(١٠) – يُنظر: الأزرقي، ٤٨٨/١. وقد ذكر الجغرافي والمؤرخ المسعودي أن بين موضع فخ وبين مدينة مكة المكرمة مسافة ستة أميال، يُنظر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، (مصر – ١٩٤٨م)، ٣٣٦/٣.

(١١) – ينظر: البكري، مُعجم ما أستعجم، ١٠١٥/٣.

(١٢) – الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ /٩٤١ م)، فروع الكافي، تحقيق: العلامة الشيخ محمد جواد الفقيه، فهرسة وتصحيح: الدكتور يوسف البقاعي، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – ١٩٩٢م)، ٢٩٩/٤.

(١٣) – يُنظر: الحموي، أبو عبد الله ياقوت شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت – د.ت)، ٢٣٧/٤ ؛ البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (القاهرة – ١٩٥٥م)، ١٠١٩/٢.

(١٤) – هو الحارث بن عظيم المحاربي وقيل عُصيم بالتصغير بلا هاء بن الحارث بن ظالم بن حداد بن ذهل بن طريف بن محارب بن حفصة المحاربي، يُنظر: العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن = = علي بن حجر الشافعي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت – ١٤١٢هـ)، ٥٠٥/٤.

(١٥) – يُنظر: الحموي، المصدر نفسه.

(١٦) – يُنظر: البكري، معجم ما أُستعجم، ١٠١٥/٣.

(١٧) – يُنظر: الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢ هـ/٧٠٢ م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر والدكتور جمال الدين الشيال، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (القاهرة – ١٩٦٠ م)، ص ٣٨٦ ؛ الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣ م)، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (القاهرة – د.ت) ١٩٢/٨، المسعودي، أبو الحسن

علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٨ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة (مصر – ١٩٤٨)، ٣٣٦/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص: ٤٤٣ ؛ البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله (من أعلام القرن الرابع الهجري/القرن التاسع الميلادي)، سر السلسلة العلوية، قدم له وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف الأشرف – ١٩٦٣م)، ص ١٤ ؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)؛ الكامل في التأريخ، إدارة المطبعة المنيرية، (مصر – ١٣٥٧هـ)، ص ٧٤/٥ ؛ بن كثير، أبو الفداء عماد الدين بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٣هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، منشورات مكتبة المعارف، (بيروت – ١٩٨٨م)، ١٥٧/٩ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٨٣ ؛ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي المالكي اليميني المكيّ (ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، دار المعارف، (د.م – ١٣٣٨ هـ)، ١/ ٣٥٨ ؛ الحنبلي، أبو الفلاح بن العماد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، منشورات دار الآفاق الجديدة، (بيروت – د.ت)، ١/ ٢٦٩ ؛ الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، ط٢، مطبعة كوستاتوماس، (مصر – ١٩٧٨م)، ٢٦٣/٢.

(١٨) – عمدة الطالب، ص ١٨٣.

(١٩) – يُنظر: منتدى الكفيل: المنتدى الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، وقعة فخ، مقال من الأنترنت، :https forums > al kafeel net/shwthread php ? t= 6774 //، (مصدر من الأنترنت).

(٢٠) – الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٨٦ ؛ الطبري، تأريخ الرسل، ١٩٢/٨ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٦/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٧/٩. وقد ذكر الحنبلي أنَّهُ بعد أسم الحسين بن علي لفظ الأسم بعده هكذا (بن حسن بن حسن)، ينظر: شذرات الذهب، ٢٦٩/١.

(٢١) – ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٨٣ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢ /٢٦٤.

(٢٢) – يُنظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٦/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٤٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٧/٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ص ٣٥٨.

(٢٣) – يُنظر: الزركلي، الأعلام، ٢/ ٢٦٥ ؛ منتدى الكفيل، واقعة فخ (مقال من الأنترنت).

(٢٤) – يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٣ ؛ البخاري، سر السلسة العلوية، ص ١٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٩ /١٥٧.

(٢٥) – يُنظر: الزركلي، الأعلام، ٢٦٥/٢ ؛ منتدى الكفيل، واقعة فخ (مقال من الأنترنيت).

(٢٦) – يُنظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٦/٣ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٣ ؛ البخاري، سر السلسة العلوية، ص ١٤ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٧٤/٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٧/٩ ؛ اليافعي، مرآة الجنان، ٣٥٨/١ ؛ الحنبلي شذرات الذهب، ٢٦٩/١ ؛ الزركلي، الأعلام، ٢٦٥/٢.

(٢٧) - اليافعي، مرآة الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧ م)، ٢٧٨/١؛ مرآة الزمان، ط٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧٠ م)، ٣٥٨/١.

(٢٨) - اليافعي، مرآة الزمان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، مخطوط مصور في كامبردج البريطانية (نسخة ضوئية مسحوبة من الأنترنت)، ورقة رقم ١٧٩.

(٢٩) - يُنظر: مراصد الإطلاع، ١٠١٩/٢.

(٣٠) - يُنظر: شذرات الذهب، ١ /٢٦٩.

(٣١) - يُنظر: الأعلام، ٢٦٤/٢.

(٣٢) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣١.

(٣٣) - يُنظر: البخاري، سر السلسلة العلوية، ص ١٤.

(٣٤) - يُنظر: الأميني، محمد هادي، بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مكة وفاتحها، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٦٩م)، ص١٠٧.

(٣٥) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٣١.

(٣٦) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه.

(٣٧) - يُنظر: الأميني، بطل فخ، ص ٥٣.

(٣٨) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٣.

(٣٩) - يُنظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٧/٩.

(٤٠) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٤٣.

(٤١) - يُنظر: علي إبراهيم، التأريخ الإسلامي العام (الجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية)، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. م - ١٩٥٩م)، ص ٣٦٢.

(٤٢) - يُنظر: علي، سيد أمير، مختصر تأريخ العرب والتمدن الإسلامي (بحث في نهضة المسلمين وتدهور سلطانهم وتطور المناحي الاقتصادية والإجتماعية والفكرية في الأمة العربية من أقدم العصور حتى إغارة التتر على بغداد)، نقله إلى العربية: رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة - ١٩٣٨م)، ص ٢٠٢.

(٤٣) - يُنظر: تأريخ الرسل، ٢٠١/٨.

(٤٤) - يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ٢٣٧/٤.

(٤٥) - يُنظر: الطبري، تأريخ، ٢٠١/٨؛ الحموي، معجم البلدان، ٢٣٧/٤؛ ابن الأثير ؛ الكامل، ٧٦/٥؛ البغدادي، مراصد الإطلاع، ١٠١٩/٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٣٨.

(٤٦) - يُنظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٨٦ ؛ الطبري، تأريخ الرسل، ٢٠١/٨ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٧٦/٥ ؛ الحموي، م. ن؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ص١٣٨ ؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ٢٦٩/١.

(٤٧) - عمدة الطالب، ص ١٣٨، ٤٧.

(٤٨) - يُنظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٨٦.
(٤٩) - ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٨٣.
(٥٠) - يُنظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٦/٣ ؛ الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٢٣٧.
(٥١) - يُنظر: المسعودي، المصدر نفسه، ٣٣٧/٣.
(٥٢) - يُنظر: الطبري، تأريخ الرسل، ٢٠٢/٨.
(٥٣) - يُنظر: البداية والنهاية، ١٥٧/٩.
(٥٤) - يُنظر: الأميني، بطل فخ، ص ١٢٧.
(٥٥) - يُنظر: الأميني، المصدر نفسه، ص ص ١٤٤ - ١٤٥.
(٥٦) - المصدر نفسه، ص ١٤٥.
(٥٧) - يُنظر: ابن طباطبا، أبو إسماعيل بن ناصر (من أعلام القرن الخامس الهجري/القرن العاشر الميلادي)، مُنتقلة الطالبية، حققه وقدم له: العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف - ١٩٦٨م)، ص ٢٢٩.
(٥٨) - يُنظر: ابن طباطبا، المصدر نفسه.
(٥٩) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٥٦.
(٦٠) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه.
(٦١) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه.
(٦٢) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه.
(٦٣) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه.
(٦٤) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه ؛ ابن طباطبا، مُنتقلة الطالبية، ص ٢٣٠.
(٦٥) - يُنظر: ابن طباطبا، المصدر نفسه.
(٦٦) - يُنظر: الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٤٥٦.
(٦٧) - يُنظر: الأصفهاني، المصدر نفسه، ص ٤٥٧.
(٦٨) - هو واضح مولى صالح بن المنصور صاحب بريد مصر وهو الذي أستقبل إدريس بن عبد الله في مدينة وَلِيلة من أرض طنجة فاستجاب له من بها من قبائل البربر ولما ولي الحاكم العباسي الرشيد وبلغه أمر واضح ضرب عنقه، يُنظر: ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان و إ.ليفي بروفنسال، ط٢، دار الثقافة، (بيروت - ١٩٨٠م)، ٨٣/١.
(٦٩) - وهي أسم لمدينة طنجة باللسان البربري وقد ذكر محمد بن يوسف إنَّها كانت على مسافة يوم من موضع مدينة فاس الآن وقد دخلها إدريس بن محمد سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)، يُنظر: ابن عذارى، البيان المُغرب، ٨٢/١ - ٨٣.

(٧٠) - الطبري، تأريخ الرسل، ١٩٨/٨.

(٧١) - للمزيد عن دور ادريس بن يحيى في تأسيس دولة الادارسة وعاصمتها مدينة فاس، يُنظر: نصر الله، سعدون عباس (الدكتور)، دور الادارسة في المغرب في العصر الذهبي (١٧٢-٢٢٣هـ/٧٨٨- ٨٣٥ م)، (بلا- د.ت).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي المالكي اليميني المكيّ (ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، مخطوط مصور في جامعة كامبردج البريطانية.

ثانياً: المصادر الأولية (أمات الكتب):

٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التأريخ، إدارة المطبعة المنيرية، (مصر - ١٣٥٧هـ).

٢- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤ م)، أخبار مكة شرَّفها الله وما جاء فيها من الآثار، مكتبة خياط، (بيروت - ١٩٦٤م).

٣- الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: أحمد صقر، مطبعة إحياء الكتب، (القاهرة - ١٩٤٩م).

٤- البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله (من أعلام القرن الرابع الهجري/القرن التاسع الميلادي)، سر السلسلة العلوية، قدم له وعلق عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف الأشرف - ١٩٦٣م).

٥- البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (القاهرة - ١٩٥٥م).

٦- البكري، أبوعبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، معجم ما اُستعجم من أسماء البلاد والمواضع، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبط شرحه: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، (القاهرة - ١٩٤٩م).

٧- الحموي، أبو عبد الله ياقوت شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت - د.ت).

٨- الحنبلي، أبو الفلاح بن العماد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، منشورات دار الآفاق الجديدة، (بيروت - د. ت).

٩- الخزاعي، دعبل بن علي (ت ٢٤٦هـ/٨٦١ م)، ديوان دعبل بن علي الخزاعي، جمعه وحققه وقدم له وعلق عليه: عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي، مطبعة الآداب، (النجف الأشرف - ١٩٦٢م).

١٠- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٧٠٢م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر والدكتور جمال الدين الشيال، ط١، دار إحياء الكتب عيسى البابي وشركاؤه، (القاهرة - ١٩٦٠م).

١١- ابن طباطبا، أبو إسماعيل بن ناصر (من أعلام القرن الخامس الهجري/القرن العاشر الميلادي)، مُنتقلة الطالبية، حققه وقدم له: العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف - ١٩٦٨م).

١٢- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (القاهرة - د.ت).

١٣- ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المُغرّب في أخبار الأندلس والمغرب تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال، ط٢، دار الثقافة، (بيروت - ١٩٨٠م).

١٤- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ).

١٥- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٥م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٦١م).

١٦- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٣هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، منشورات مكتبة المعارف، (بيروت - ١٩٨٨م).

١٧- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٨ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، (مصر - ١٩٤٨م).

١٨- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ/٩٤١ م)، فروع الكافي، تحقيق: العلامة الشيخ محمد جواد الفقيه، فهرسة وتصحيح: الدكتور يوسف البقاعي، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ١٩٩٢ م).

١٩- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي المالكي اليميني المكيّ (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧ م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، دار المعارف، (د.م - ١٣٣٨هـ).

٢٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧ م).

٢١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧٠ م).

ثانياً: المراجع الثانوية:

٢٢- الأميني، محمد هادي، بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مكة وفاتحها، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٦٩ م).

٢٣- حسن، علي إبراهيم (الدكتور)، التأريخ الإسلامي العام (الجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية)، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. م - ١٩٥٩م).

٢٤- الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م)، الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، ط٢، مطبعة كوستاتوماس، (مصر - ١٩٧٨م).

٢٥- علي، سيد أمير، مختصر تأريخ العرب والتمدن الإسلامي (بحث في نهضة المسلمين وتدهور سلطانهم وتطور المناحي الاقتصادية والإجتماعية والفكرية في الأمة العربية من أقدم العصور حتى إغارة التتر على بغداد)، نقله إلى العربية: رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة - ١٩٣٨م).

٢٦- نصر الله، سعدون عباس، دولة الأدارسة في المغرب في العصر الذهبي (١٧٢-٢٢٣هـ/٧٨٨ - ٨٣٥م)، (بلا- د.ت).

ثالثاً: الموسوعات ودوائر المعارف:

٢٧- الأمين، حسن، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ط٥، طبع بالتعاون مع المُستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الايرانية، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت - ١٩٩٧م).

رابعاً: مصادر الأنترنيت:

٢٨- منتدى الكفيل: المنتدى الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، وقعة فخ، مقال، https: // forums > al kafeel net/shwthread php ? t= 6774، (مصدر من الأنترنت).

شكل رقم (١)

صورة لمخطوط كتاب (مرآة الزمان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان) لليافعي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م)